

أ.د. علي الشبل | موقف المسلم من الفتنة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان نبينا محمدا - 00:00:06

عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد. كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه. وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجه واقتفي اثره واحبه وذب عنه الى يوم الدين. وسلم - 00:00:36

تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجماعة الكريمة احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومغفرته سبحانه ومرضاته وبعد اي بكر فاني ابشركم ببشرارة النبي صلى الله عليه وسلم. لكم ولالمثالكم - 00:01:06

كما جاء ذلك في الصحيحين واللغو لمسلم انه عليه الصلاة والسلام بشر امته فقال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كلام الله ويذاكرون برواء ويتدارسونه بينهم. اذا نزلت عليهم السكينة. وغضيبيهم الرحمة - 00:01:36

وحتفهم الملائكة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده. وهذه السكينة بادية فيها وعليكم فها نحن في هذا الجامع في بيت من بيوت الله لا صخب والارتفاع اصوات ولا سب ولا شتم. بل السكينة ظاهرة فيكم وعليكم - 00:02:06

ومغشيته اي عمته رحمة الله جل وعلا لما اجتمعوا في بيت من بيوته وعلى ذكر سبحانه البشارة الثالثة وحتفهم الملائكة اتدرون اي ملائكة انهم ملائكة سياحة سيارة في ارض الله. لا تستتبع الربيع. والعشب - 00:02:36

والهواء البارد. انما تستتبع هذه المجالس مجالس العلم والذكر. هي حياتها وهي انسها وهي وظيفتها التي كلفها الله بها في استتباع هذه الحلق وهذه المجالس فإذا رأت هذه الملائكة السياحة الجوالة في ارض الله مجالس الذكر - 00:03:06

هذا بعضها بعضا مستبشرين طربين ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعدوا كما ترکع الناقة في الارض الخصبة. فلا تزيد الانتقال عنها.

الرابعة وهي اعظمها واهمها قال ما ذكره الله جل وعلا فيمن عنده اي في ملأ الاعلى ذكري - 00:03:36

وذكري مدح وذكري ثناء لما تركوا ملاذهم ودنياهم فجلسنا في مجالس الذكر التي تقربهم الى الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله الا يحرمنا هذه الأربع ولا واحدة منها بمنه وكرمه. ايها الجماعة الكريمة موقف المسلم - 00:04:06

موقف المسلم من الفتنة موضوع طويل. ولا يخفى شريف علمكم هذا الاعتداء اللاثم على بلدنا في فجر يوم السبت الماضي هذا الاعتداء الذي تعرفون من وراءه وما يدبرون اليه فلعلنا - 00:04:36

ان نوقع واياكم اسباب النجاة من هذه الفتنة. ومن هذه الفتنة على جهة نصوص لانها وقعت في بلادنا واجعلتنا واني ساحسر الكلام مبنيها على خمسة اصول. لا ازيدها لأن لا ينسى اخر فلا اخر الكلام من الظلال - 00:05:06

وليغفر لها المؤمن وينتبه. فما اقول هذه الاصول مستفادة من واقعة حصلت لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واصحابه ذكرها الله في سورة آل عمران يمسسكم قرح فقد مس القوم قرهم مثله. في غزوة احد وتعلمون ما - 00:05:36

في مجرياتها واعظم اسباب ما كان فيها معصيته مات رسول الله صلى الله عليه وسلم معصية واحدة جرت عليهم هذه البلية. في كسب رباعيته عليه الصلاة والسلام وانغراس حلقة من وهموا بقتله - 00:06:06

في خضم هذه الاحاديث وتضاعيفها بقي توحيد الله جل وعلا هو دينا اهل اليمان اكبرهم رسول الله ومن ورائه صحابته وقف ابو سفيان يومها وكان مشركا. فقال باعلى صوته لنا العزى ولا عزى لكم - 00:06:36

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اجيبيه؟ قالوا ما نقول يا رسول الله قال قولوا اللهم اللهم مولانا ولا مولانا وقال اعلوا هوا فاجابوا

المؤمنون بجواب النبي عليه الصلاة والسلام. الله اعلى واجل. لان المعركة والشنان - 00:07:06

بين التوحيد والشرك. ثم بين السنة والبدعة ثم بين الطاعة والمعصية يرى على المؤمنين وعلى رسولهم صلى الله عليه وسلم ما تعلمون. انكسر العدو منقلبا الى مكة اظهر للبصر وقال صلى الله عليه وسلم لا تظعوا السلاح حتى تستتبوا لهم ما فيه من -

00:07:36

والاذى فسمعوا رضي الله عنهم واطاعوا للنبي عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الشأن استجابوا له فمضوا وراء عدوهم كيلو متراً معدودة الى حمراء الاسد. وهي المعركة لا تتجاوز الاحدى عشرة كيلو متراً او الاحد عشر كيلو متراً - 00:08:06

اهل مكة بمسير النبي ورائهم ومعه الصحابة على ما بهم من الجراحة والاذى فلقوا رطباً يريدون المدينة ان يمتاروا من تمرها. فارهبوا المؤمنين وارعبوهم فنقلوهم هذه الرسالة قولوا لمحمد واصحابه لئن رجعنا اليهم لنستأصلن. فنقل - 00:08:36

الموتون الرسالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال هو وقال المؤمنون حسبنا الله الله ونعم الوكيل. فوضوا امرهم الى الله. وجعلوا الله وكيلا لهم ووكيلا وهو الذي قال سبحانه يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين اي حسب من اتبعك من المؤمنين - 00:09:06

ارأيت في خضم هذه الاحاديث وهذه الامور العظام كان تفويض الله جل وعلا من من المؤمنين نبراسا لهم ومنهاجا لهم وعقيدة داموا ربهم بها روى الامام البخاري في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم قال حسبنا - 00:09:36

الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القيت النار. وقالها محمد حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاغفروا ترعننا وسائل الاعلام بما عند اعدائنا من العدد والعدد والقوات والصواريخ وما الى ذلك. ونسوا عقيدة ندين الله بها. وهو تفويضنا - 00:10:06

امورنا الى الله حسبنا الله ونعم الوكيل. ما ثمرتها لمن قالها اعتقادا وقولا وحالا فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله خمسة مكاسب ومحاذيم في الدين والدنيا والآخرة لمن حقق التفويض - 00:10:36

الى الله سبحانه وتعالى. اذا مهما اجلبوا ومهما ارعدوا ومهما حاولوا. اهل الايمان يفوتون امورهم الى الله جل وعلا. قل حسيبي الله عليه فليتوكل من منه. هذا الاصل الاول ايها - 00:11:06

ايدينا نحن عنه او ان نشر ايدينا باعناقنا وابصارنا الى وسائل الاعلام ونشرات الاخبار وتحليلات المحللين وارجاف المرجفين في تحريم العدو وما عنده وربما في تخدير المؤمنين باظعافهم. اينكم عن حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:11:26

هذا الاصل الثاني ايها الكريمة في ان المؤمن موحد لله جل وعلا ليس بطرف لسانه وانما باعتقاده وجلاله اولا ثم هذه الفتنة مهما عظمت وتعاظمت والايام بقتن كبيرة كفانا الله واياكم والمسلمين وببلادنا وبلادنا وعلمائنا شر ما تضع - 00:11:56

لكن هذه الفتنة توجب ان تكون علاقتنا بالله علاقة صحيحة ان يكون ايماننا بالله ايمان حق. ليس مجرد دعوة او حركات واقوال نقولها لا في الفتنة يتتأكد الانتراف بين يديه سبحانه والانكسار - 00:12:36

وتعليق القلوب به. واعظمه في اعظم واجل مظاهر العبادة وهو الدعاء في سورة الجن يقول جل وعلا وان المساجد لله فلا فلا ايش تدعوا مع الله احدا. لم يقل جل وعلا فلا تبعدوا مع الله احدا. عبر بالدعاء من ان - 00:13:06

واجمل مظاهر العبادة. وفي السنن من حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وقعت هذه الرزية وهذا الاعتداء - 00:13:36

المجرم الآخر. صالحون فزعوا الى الله بالدعاء. وكثير منا فزعوا وسائل الاعلام والاخبار والتواصل الاجتماعي ولا سيما الواتساب والسنابات والتويتر يستجتمعون اخبار الاطراف. فاضعف هذا التوجه تعلقهم بالله بدعا. وانطراح ولو لم يكن في الفتنة من ميزات -

00:13:56

ومن منها الا ان تقرب الى الله فحسبك بذلك. ولهذا قال الصادقون والعلماء يا لله كم في هذه الفتنة من من ومنها منة الرجوع الى الله. والاقل عن معصية والرغبة اليه والانكسار بين يديه. واعظم ذلك واجله بتوحيد - 00:14:36

تأملوا معي بما ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم عند الكرب وعند الشدة وعند الهم والغم. ثبت عنه عليه الصلاة والسلام من القوالي

التي ارشد اليها امة وكلها تدور على توحيد الله. في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم - 00:15:06

دعوة اخي ذي النون من هو ذي النون؟ ها يا ولدي اصبروا السؤال مخصوص. والله من واحد واحد سرح. حنا نبي نجيبيه اللي يسرح
ذا ها ها يا زول من هو؟ لا هذا من هو البثور - 00:15:36

فسر الماء بعد ان تهدي بالماء من هو؟ ما اسمك؟ ها؟ يونس ابن متاع رسول بعثه الله الى اهل نينوى. غربى الموصل. في غربتها
و شمال غربتها ساهم فكان من الملحوظين الت quemme الحوت فصار في ثلاث ظلمات. ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت - 00:16:06
فانا دافع لما في ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال عليه الصلاة والسلام دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا
فرج الله كربته. وهي دعوة - 00:16:36

على التوحيد لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وقع هذا الاعتداء ونال من من فزع منا الى مثل هذا الدعاء. في
الصحيحين في دعاء الكرب قوله عليه الصلاة والسلام. لا الله الا الله العظيم الحليم. لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا
00:16:56

الله رب السماوات والارض ورب العرش الكريم. دعاء قام على توحيد الله وبه زوال الكرب. توسل الله بربوبيته للعرش العظيم
والعرش الكريم بل باسمائه بانه الحليم العليم سبحانه دعاء لهم اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك - 00:17:26
عبد في قضائك اسألك اللهم بكل اسم هو له سميت به نفسك او انزلته في كتاب او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم
الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - 00:17:56

في خضم هذه الاحاديث والهم والکرب والتسلط ان يكون القرآن ربيع قلب المؤمن لا اهم ولا تعلقا بالله توحيدا وايمانا. من دعاء لهم يا
حي يا قيوم برحمتك استغفري فهو توحيد من دعاء لهم الله الله ربى لا اشرك - 00:18:16

به شيئا. لماذا؟ لانه في حال الفتنة والکرب يعظم تسلط الشياطين على الانسان فيضعف قلبه فكان المنجي والمخرج والمتنقى توحيد
بالتتعلق به. الله الله ربى لا اشرك به شيئا. وفي الحديث امر صلى الله عليه وسلم - 00:18:46

عند تتبع الهموم والغموم بالاكتار من قول لا حول ولا قوة الا بالله. وهذه معناها معنى لا الله الا الله وارشد صلى الله عليه وسلم في
دعاء العدو اللهم بك اصول وبك اجول ولا حول ولا قوة الا - 00:19:16

ولنا ايها الجموع الكريم بهذا الموقف الشريف منه عليه الصلاة والسلام وفي مكة ماتت خديجة ومات ابو طالب وبينهما ثلاثة رجال.
ضاقت الواسعة الوسيعة في صلى الله عليه وسلم. خرج الى اقرب حاضرة الى مكة وهي الطائف. الى ثقيف - 00:19:36
يطلب مناصرا لا لنفسه ولا لاهلها وانما ليبلغ دين الله. لقي من اهل الطائف ما لقي. اذى اشد من اذى اهل مكة ودخل حديقة حديقة
عنبل للوليد وشيبة ابن ربيعة ابن ربيعة - 00:20:06

الواسية في عينه صلى الله عليه وسلم. فلجا الى الله. وفيها الحديث المرء من وجوه عن محمد ابن اسحاق بسنده ولو عننته محمد
ابن اسحاق فهذا من السير التي تحتمل - 00:20:36

قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي. وقلة حيلتي. وهواني على انت ارحم الراحمين. استحضر في هذا المقام رحمة الله ان لم يكن
بك غضب علي فلا ابالى. الى من تكلني؟ الى عدو يتوجهني - 00:20:56

ام الى قريب ملكته امري غير ان رحمتك هي ارجى لي. تعلقا برجائك ثم قال اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصرف عليه
الدنيا والآخرة. ان يحل بي غضبك او ينزل بي سخطك. لك - 00:21:26

رتبة حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. هكذا المؤمن في غظم هذه والرزايا والمصابيح يعظم تعلقه بالله توحيدا وانكسارا ورغبة
رغبة منه سبحانه اذا عمر قلبه بذلك ما اهمه اي شيء بعد ذلك. اجابه الله - 00:21:56

فبعث اليه جبرائيل سيد الملائكة. ومعه ملك الجبال عليهم الصلاة والسلام. فقال يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك. وانه
بعث معك اليك ملك الجبال. فان شئت ان يطبق عليه - 00:22:26
الاخشبين ما الاخشبين؟ في الطائف تبيها في الهدى ولا في الشفاء اخر كلام في مكة ولا الطايف. في مكة. ما هما الجبلان الاخشبان؟

المعنيان بهذا الحد ها يا اخوانى تفضل انت يا ذا اللحية البيضاء جارك الاخشبان - [00:22:46](#)

الذى علي الرسول الملكي. ويقابله بجبل الشامية جبل قعيقان. لو شئت ان يطبق عليهم الاخشبين. فان الملك يأتمر بامرك. قال عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف العصيب والذي ابتهل فيه الى الله برحمته. وعلق بالله رجاء. قال لا ولكنني ارجو - [00:23:16](#)
ان يخرج الله ما زال تعلقه بالله رجاء. ان يخرج الله من اصحابهم من يعده لان شرك به شيئا. في هذه في هذا الاعتداء. وما قبله وما بعده اين نحن من هذين الامرین؟ من توحيد الله بالتعلق به ومن حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:23:46](#)

ربما لم يفطن لها الا القلة. لأن الشياطين وغفلات النفوس اخذت منا كل مأخذ الاصل الثالث ترى يا اخوان من مطول معلمنا الشيخ كم غدتني فان اتمتها اقووني والحزن كثير الرفيع عشر - [00:24:16](#)

فإن اتممت عشرًا فمن عندكم وما اريد ان اشق عليكم. الأصل الثالث شأننا مع الخوف مقابل شأن المنافقين مع الامن والخوف. في ايات تقرأونها ومنكم ومن يحفظها في سورة النساء. قال الله جل وعلا اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذى - [00:24:46](#)
الذى وقفنا فيه يتعلق بالامن يتعلق بالخوف هذا الاعتداء اللاثم يتعلق بالامن. اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. ولو لا فضل الله - [00:25:16](#)

عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك عاب الله المنافقين الذين طاروا في امن الامن والاسلوب كل المطاعم وقد وقع هذا لا سيما من اصحابي بقبلي وبصره وسمعي - [00:25:46](#)

الى الشرق والغرب الى انواع المحلىن الى القنوات الى الوسائل المعاصرة. المؤمن منهجه في هذا ما مدح الله به اولياءه وذم اعداءه من الباقيين. يردون امن امر الامن والخوف الى الرسول - [00:26:16](#)

الرسول قد مات والرد اليه رد الى سنته والى دينه. والى اولي الامر منهم. من الامر في امر الديانة العلا وفي امن السياسة ولاة امورنا الذين اعطيناهم الصفحة اعناقنا ومددنا لهم ايدينا بالسمع والطاعة بالمعرفة يرد امر الامن والخوف اليهم - [00:26:36](#)
بحسب اختصاصه لا عليهم لا نطلب عليهم وفي مثل هذه يأتي مقامه الارجاف والتخيير للمؤمنين. اي ما عندنا شيء. اخذوا اموالنا هنا سلاح خربان. ترى هذا من التخديل في هذا المقام. ومن التثليل على ولی امرنا. ومن الانتقاد سياسة - [00:27:06](#)
وتتمير الناس عليه. وبهذا نقدم اعظم خدمة لعدونا. ليشق صفتنا وفي هذا فرق الله بين المنافقين وبين المؤمنين. فإذا انuss ومع اي الصنفين تري ان تصيب؟ الامر الرابع والاصل الرابع الاجتماع الذي به تفويت الفرصة على عدونا مهما بلغ في عدده وعدته - [00:27:36](#)

وفي شهره وفي خبيثه. الاجتماع اجتماع كلمة يفوت عليه مأربه علينا. وهؤلاء الروافض وثورتهم الخمينية من حين ما بدأت. قبل احدى واربعين سنة. وهي تري هذه البلاد تري النيل من عقيدتها؟ عقيدة التوحيد. لأن القوم اهل شرك ودعاء للاموات - [00:28:16](#)
واهل العتبات ومن يزعمونهم ائمة معصومين يستغيثون بهم يذبحون لهم الى مراقبهم يطوفون بقبورهم. فاعدى اعدائهم نحن رفعوا شعار اسرائيل ولأمريكا بل لهم خدم ولا يخفى شريف اهل العلم - [00:28:56](#)
ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قبل اكثرا من سبعمائة سنة. فإنه ذكر في كتابة من هذه السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية. انه لو قال لليهود دولة - [00:29:26](#)

في ارض العراق لكن بطانتها وخدمها من هؤلاء الروافض. نعم لانهم يخدمونهم وهم من بذرتهم. وانما الخلاف بينهم خلاف مصالح. لا خلاف دين يعادوننا في ديننا وفي عقيدتنا. وهي العداوة التي لا يمكن ان تحل. قال الامام الشافعي - [00:29:46](#)
كل العداوات قد ترجى مودتها الا مودة من عادك في الدين. فلا ترجى مودتها عداوة القبائل الاشخاص المصالح. ما اسرع ما تنقلب الى محبة بزوال سببها. الا عداوة الدين فإنها لا تزول. وعدوهم اللذوون هم انت ايها الموحدون - [00:30:16](#)
والموحدون في هذه البلاد التي قامت دولتها على دعوه اماميها الامامين محمد ابن عبد في اخلاص العبادة لله وان لا يصرف شيء من العبادة ايا كان لغير الله جل وعلا - [00:30:46](#)

قتلوا عمر وقتله المجوسي. وقتلوا الامام عبدالعزيز بن محمد بن قتله الدرويش الرافظي ثم يسعون الى استئصالنا ولن ينالوا ذلك

يريدون ان يجرؤن الى حرب وضرائب الحرب ضرائب عظيمة. ولكننا اهل - 00:31:06

فهذه البلاد نجتمع مع ولادة امورنا. اجتماعا نفوت فيه الفرصة على عدونا هذى هدة تقوم نفرع فيها ها نفرع معكم اللهم اهدهم الاجتماع ايها الاخوة اجتماع الكلمة ديانة اولا ولصلاحنا ثانية. ولتفويت الفرصة على عدونا. ثالثا من محاكمات السلامة من الفتنة - 00:31:36

ولما اردى فان الله جل وعلا يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقاعدة عند اهل السنة المتمثل في عقيدتنا وما نحن عليه بكلمة. لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعرفة. وهذا ما تمثلناه فلنا ايمان نسمع له - 00:32:16
وان قصر تخطيطنا وقصر ادراكتنا لما يفعله لكتنا السمع والطاعة بالمعرفة. وبه اجتماعنا زيادة للله جل وعلا. هو الذي بيده بامن وبيده الحرب متى ما حارب حاربنا معهم وايدناه متى ما - 00:32:46

تأخر ذلك مراعاة للمصلحة قبلنا رأيه ولم نسلط عليه. وفي خضم هذه المسألة كثرة خصوصا من المندفعين. ومن اثارهم هذا الحادث 00:33:16
الاثيم. لماذا لا نرد فنحن اضعف منهم؟ هذه امور تتعلق بالصالح والسياسات. وتتعلق بدوي المفاسد -
من يقدر ما يقدّرها عوامل الناس؟ الذين ينظرون في تحليلاتهم الى رسائل الواتس اب او توبيتر او غيرها وانما ينظر اليهاولي الامر بما جعله الله جل وعلا مكلفا بذلك بنفسه - 00:33:46

وعانه الله على ما تحمل. لا نكون مغلبين مخذلين مرجفين. كما عليه اهل النفاق في عهد النبي عليه الصلة والسلام وعليه اهل النفاق في هذا الزمان. ووسائل النفاق كثرت في - 00:34:06

استغلال هذه الوسائل المختلفة من تحليلات في الاخبار من هياط فاضي لا معنى له من رسائل ووسائل كلها تدور في دائرة ارجاف المؤمنين. ارجافهم وتخويفهم وتهويل الشائعات. ويا لله كم اخذت هذه الوسائل والشائعات من المؤمنين - 00:34:26
ماخذنا عظيم وصار النابغ منهم والحق الذي يأتي بخبر لم يسبق اليه كلها مبنية على الفرا والكذب. في الصحيحين من حديث سمرة ابن جند رضي الله عنه في الحديث الطويل - 00:34:56

رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما امره الملك الملكان ان ينطلقوا معهما اتوا على رجل معه تعرفون انتم اهل زرع؟ المحش وهو قائم على اخر يشرشر فاه الى ثقافة ومنخرة الى قفاه وعينه الى قفاه. قال سبحان الله ما هذان؟ انتبهوا - 00:35:16

يا ايها المتحدثون في المجالس يا ايها المصاغون الى الوسائل يا ايها المشاركون في هذه التواصل الاجتماعية وغيرهم. هو الرجل يخرج من بيته. فيلقي بالكذبة فتطير في الافق. فهذا عذاب في البرزخ الى ان تقوم الساعة. سيما وان كانت هذه الكذبة في - 00:35:46

فيها تخويف وارجاف لامن البلاد والعباد. او تشيرب على ولی امرهم. نحن في بلد مع ولی امرنا وولی عهده فيما يرون في امر السلم وفي امر الحرب فان رأوا سرا سلمنا ما سالمهم ومن سالمهم وان رأوا حربا کنا جنودا لهم. لأن - 00:36:16

فروض الاعيان في الجهاد ان يستغرفك ولی امرک. الذي له في عنقك بيعة. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتكم الى الارض. وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم واذا - 00:36:46

الاصل الخامس والأخير. ها يا شيخ؟ الاصل الخامس والأخير ارشدنا الله اليه في خطابه لنا اهل الايمان. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غيركم من غير اهل الايمان لا يأنونكم خبالا. لأن - 00:37:06

الى الشرق والى الغرب. وانما نعلق امامنا ونصرنا وامتنا ورغبتنا ورهبتنا بربنا الذي نعبد. وهو حقيقة توحيد سبحانه وتعالى. لا يأخذكم خبال يحبون ويمدون الامر الذي يعتكم ويفشلكم. قد بدلت - 00:37:36

قضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اعوام. نعم ايها الاخوة ما تخفي صدورهم اكبر واعظم مما ابتدئه السنتهم. لأن العداوة عداوة عقيدة وعداوة دين. ان الروافض شر من كل انس ناطق او جان مدح النبي وخونوا اصحابه ورمواهم - 00:38:06

بالظلم والعدوان. ثم اما بعد ايها الجمع الكريم وقع الحادث الاثم وقع الاعتداء او المجرم من فزع الى رب دعاء في سجوده. بين الاذان والاقامة عند فطره وهو صائم وانتم في شهر الصيام. شهر الله المحرم. في سفره بطوافه - 00:38:36

في ثلث الليل الآخر يوم ينزل جل وعلا الى السماء الدنيا نزولا يليق بعظمته. يتحبب ويتحن ويتعطف لاوليائه المؤمنين ليbethوا اليه ويدعوه. خاف الناس على اقتصادهم خافوا على اموالهم خافوا على امدادات الطاقة فيهم. من فزع الى الله جل وعلا فدعاه -

00:39:06

فكان شأنه شأن خلق اوليائه من رسليه وعباده المخلصين الذين اذا لبّتهم نابوا ازدادت بهم قربا الى ربهم سبحانه وتعالى. وذكروا في هذه الشواهد ما يعزز هذا الاصل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في - 00:39:36 العالمين انك حميد مجید. اللهم يا من رفع السماوات بغير عمد. يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. اللهم رب السماوات السبع وما اظللن. رب الاراضين السبع وما اقللن. ورب الشياطين وما اظللن. كلما جار من شر خلقك كلهم جمیعا - 00:40:06
يقض علينا احد منهم او ان يطغى. عز جارك وجل ثناؤك ولا الله غيرك. اللهم نعوذ بك من شرور اعدائنا. وندعو بك اللهم في نفوسهم. اللهم من ضابنا او ضار بلادنا - 00:40:36

اوراق مقدراتنا. او ارادنا واراد علماءنا وولاتنا شبابنا ونسائنا بسوء وشر وفتنة. اللهم فاشغله بنفسه. اللهم اجعل كيده في اللهم اجعل تدبیره تدميرا عليه. اللهم احصي اعدائنا عددا. واقتلهم بددوا ولا - 00:40:56
احدا يا من نصرت جندك وعبادك المؤمنين. يا من قلت وقولك الحق يا من قلت الحق وكان حقا علينا نصر المؤمنين. اللهم نصرك المؤزر عاجلا غير اجل. اللهم عليك باعداء - 00:41:26

فاما فانهم لا يعجزونك. اللهم اجعلها عليهم سنين كنسني يوسف. يا ذا الجلال والاكرام. لنا ولكم ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:41:46
والمعذرة على فضيلة الشيخ. اللهم امين. اللهم الشیخ حيث سائل يقول في مثل هذه الفتن يكتدر في مجالس السياسية جزاک الله خير ايها السادة. المحاضرة كلها حول هذا الذي ارسل الناس به -
00:42:06

حتى اللي ما هو في المجالس تجيء في فراشه واللوح جدامه. تخلص البطارية وما خلص. اخذروا الارجيف والتخدیلات واجتمعوا مع ولاة اموركم. هذا يفوت الفرصة اعظم الفرصة التي نريدها منكم - 00:43:06
اربطوا الناس بالله جل وعلا. ارجعوا الى انفسكم باللامامة. فانه ما اصابنا واسوق لكم هذه القصة ولها دالة وهي فيها جواب على سؤال اخينا. في سنة الف مئتين وثلاثة وثلاثين من الهجرة. وقع على هذه البلد مصيبة ازالـت فيها الدولة السعودية الاولى -
00:43:26

لما تسلط العدو الغاشم ابراهيم باشا على هذه البلاد. وسلط مدافعه على الدرعية استمر يقصصها ثمانية اشهر. عالم الدرعية وقاضيها رجل كفيف. هو الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابو العلامة سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد صاحب التيسير. تيسير عز الحمد - 00:43:56

كانوا يضربون باتفاق. اتفاق كرة صغيرة من الصلب. مجوفة يضعون فيها البارود ثم يضربون بها تهدم ما امامك. وكانوا يخموون الطين. يسدون به هذا الخل الذي يكون في النهار اثناء الرمي. والشيخ كفيف في بصره. الشيخ عبد الله كفيف وهو قاضي للعلمية -
00:44:26

كبير علمائها لأن الشيخ محمد توفي قبلها بعام الف ومئتين وستة. كانوا يحسسونه هذه التتك فيقول الله اكبر لا الله الا الله. يا كبر ثمرها يا عظم ثمرها. قالوا وش هي ياشيخ عبد الله؟ قال ذنوب - 00:44:56
هذه ثمار النور لماذا يا ايها الجمع الكريم؟ لأن من كان بالله اعراضه كان منه جل وعلا اجل واخوف. رجع بالمنامة على نفسه. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصاب - 00:45:16

من سيئة بدأ الانشغل قال فلان وقالت له لا السي ان ذكرت والار تي اوردت انشغل بذنبك فانها السبب فيما يصيبك من السراء والضراء من انواع البلاء والله اعلم لولي الامر الدعاء لهم وبعض الناس يستحيي او يفزع - 00:45:36

والله يا محب اذا دعيت لولي الامر في خلوتك في سجودك بينك وبين ربك محب يسمع عنك هالكلام. ولا احد مو قايل لك انك متزلف. لكن من نظر الى كلام الناس - 00:46:06

ومنحthem وثنائهم صار مرائي. يخشى ان يذموه او يرجو ان يمدحه. هذا هو الذيب اما اذا دعيت اذا دعوت في خلوتك وصلواتك وسجودك وفي اخر ليلك وفي مواضع السجود بينك وبين - 00:46:26

لن يرد هذا عليك. ثم في مجتمع الناس خطبة الجمعة وكهذه المحاضرة ومجتمع الناس دعوة المؤمنين تحيط بهم من ورائه. اذا دعاك وامنه ربما وافقت بابا مفتوحا فانتفعت له وانت تدفع - 00:46:46

ولك في سندك الصالح ولك في سلفك الصالح اسوة كما جاء عن احمد الامام احمد ابن حنبل قال لو كانوا لي دعوة مستجابة لصرفتها الى السلطان. ففي صلاته صلاح الناس وفي فساده فساد الناس - 00:47:06

لكن لتكن نيتك لله لا تزلفا ولا طلبها لمنحة فلان او دفعا عن انتقاد او مذمة علان وهذا كما يكون في شأن الداعي يكون في شأن المدعو. والله اعلم. ما هو قاري فيمن يكون - 00:47:26

ولمسنا في حاجة الى دروس التوحيد والعقيدة. فحن نعلم فضل الشرك والاثم. وجزاكم الله خيرا. ما شاء ما شاء الله. من عرف التوحيد طلبه وحققه. ومن عرف الشرك خافه وحذر ان لا يقع - 00:47:46

ولكن اخشى ان هذه الكلمة يرسم الانسان فيه نفسه. وهو باب دخل الشيطان عليه ليزهد في اصل الاصول. واهم القواعد قاعدة توحيد الله. توحيد الله الدعوة انما هو بالاعتقاد والقول والعمل. وبالحذر من برده الذي يناقض اصله وهو الشرك والكفر والنفاق - 00:48:06

او يناقضه كما له الواجب وهو الشرك والكفر والنفاق العملي والبدعة. هذه ما هي بدعاوي يا وانما الشاة حققة تحقق فيها عقيدة الانسان بينه وبين ربه في عمله في قوله يظهر اهله - 00:48:36

اما اذا كان يدعي دعوه فما اسمح ان تزول هذه الدعوه؟ وهذه مواقف الكرب والهم والغم يعلمنا فيها نبينا صلى الله عليه وسلم لله جل وعلا. وهكذا رسول الله يونس - 00:48:56

رسول قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لا تفضلون عليه وسلم متى؟ لما ادركه الفرق ما شأنه وفي بطن الحوت في الظلمات الثلاث الا توحيد الله. لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ثم - 00:49:16

لا زهدنكم في التوحيد. وفي العناية به والاهتمام به والحذر مما يراده ناقصه الا مغموم اما والجاهل يعلم. اما بعناده وبدعته. وهذا اخطر من الاول. والله اعلم قال الله تعالى بموجب ما ورد في هذه الآية - 00:49:36

ساتي من اخر سؤالك تضعف لان الشيطان خذلك واضعفك يريد ان يبأسك من رحمة الله. ويقطع هذه الصلة وهذا الباب الذي فتحته بينك وبين الله. يريد ان يجافيء ويغلقه لتزداد في شرك وفي غلائك وفي عرضك. نعم انظر الى فتنك والى معصيتك - 00:50:16
لكن اعرف ان لك ربا يقبل توبة من يتوب. واوبيت من يؤوب ورجوع من يرجع فحققتها في نفسك عن ذنبك زد صلتك بالله جل وعلا
وتوكلاك عليه ولجوئك ولجأك اليها سبحانة. ولا - 00:50:46

او تنظر الى هذه المخذلات والاراجيف فتنخذل بها وتترجف. اليها وانما تجاوز خطأك واقلع عن معصيتك وحافظ على فرضك وعلق املك بالله سبحانه. والجأ اليه فان ناصرا عباده في يوم الهجرة لما دخل ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم في غار - 00:51:06
لحقه اولئك في الاثر لحقهم المشركون. قال ابو بكر للنبي عليه الصلاة شوفوا هالموقف الذي يبيّن شأن العقيدة. وعظم التعلق برينا سبحانه. يا رسول الله لو نظر احدكم الى موضع قدميه لرأنا. والنبي منشرح صدره عليه سكينة ربه. قال يا ابو بكر ما ظنك باثنين - 00:51:36

الله ثالثهما. هذه معية الله لعباده واولياءه. المعيفة الخاصة التي تقتضي نصرهم وتأييدهم والا يخذه من ظن ان الله يخذه فان الله خاذله. من من ظن ان الله سينصره فان الله ناصره - 00:52:06

لم؟ لأن نبينا صلى الله عليه وسلم هو الذي قال الا عند قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن النبى عبدي ما شاء والله اعلم.

ما هو توجيهكم - 00:52:26

المعاصي حينما يحصل الحمد لله لا يزال الشر والخير يعتني جان يغلب هذا مرة وهذا من خلق الله الخليقة. الى ان تنقضى الدنيا التي هي دار العمل. والشر والخير يعتني به. لولا دفع الله - 00:52:46

بعضهم ببعض. هذه سنة كونية وشرعية. لكن الشأن بنا نحن. انظر اولا يا ايها المبارك الى معصيتك انت. قبل ان تنظر الى معاصي الترفية. او معاصي الاسواق او معاصي الاموال - 00:53:16

ابداً بنفسك هل صليت الفجر مع الجماعة؟ هل حفظت نفسك من القين والقال او ما جمعته من الحسنات في قراءة القرآن والصلوة والصيام فرقته وزعنته على من تناول منه غيبة ونميمة - 00:53:36

همة وحشا وسبا. هذا اول سؤال يرد في هذا المقام. ابداً بنفسك فهمها عن غيرها فتش نفسك حاسبتها. هذه معصية تستطيع ان تنكرها وان تزيدتها. ولا يأتي هذا السكوت عن معاصي اخرى. لكن ثمة وسائل واسباب في اتقائها كلفك الله ايها. ولا - 00:53:56

الله نفسها الا وسعها. ما وقع من معاصي عامة وتعرف انها معصية بما الله من علم وفهم وحلم انكرها بحسب ذلك. ان كان لك دالة فابرق برقية ارسل رسالة ادخل على مجالس ولاتنا وهي مفتوحة. ونبههم وخبرهم - 00:54:26

باسلوب يليق بك وبهم. في حديث رواه الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له نصيحة الى ذي سلطان فليأخذ بيده سرا وليهددها له - 00:54:56

فان اخذ بها فقد ادى فقد حق ما اراد وان لم يأخذ بها فقد ابرأ ذمته لك وسيلة اتصل بي اميرك قبيلتك بمحافظة باهل العلم وابدالهم هذا الامر. ان والحمد لله. ان لم يزن المنكر اديت ما عليك. ولا غضب ولا اشكال. وان كنت عاميا لا تعرف - 00:55:16

المنكر من المعروف. ولا تعرف ان هذا حق وان هذا باطل. لا تسترسل مع عواطفك. ويحييشها الجھال من امثالك الى ان تفعل فعلا هو منكر اعظم من المنكر الذي وقع. فان شريعة الله جاءت في تحصيل المصالح وتكوين - 00:55:46

ودرء المفاسد وتقليلها. ان يمكن ان تدرى المفسدة تقلب. هكذا جاء دين الله جل وعلا ثم عندك سبب من اعظم الاسباب. ومن افضل النجوع وخير الادوية. وهو سبب الدعاء دعاء الله حقا وصدقًا متمعا من هذا المنكر الذي وقع وفشي. تسأل ربك وتلجم اليه - 00:56:06

ان يكشفه عنا وان لا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. من يمنعك من دعاء الله من واسط بينك وبين الله في دعائه وهو قريب منك بشرط ان تلجم اليه وتقبل عليه سبحانه وهو القائم واذا - 00:56:36

قال فعبادي عنني قرني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليرثمنوا بي. ثم اسمحوا لي بهذه العرضة ان رأيت فيها يا رعاك الله غلطة ما بالنا بالهياط من احسن الناس - 00:56:56

واقواهم والكلام الفاضي والقيل والقال في المجالس من اقوى الرجال وما بالننا في الدعاء والابتھال من اضعف الناس. ذهبت قوتنا وطاقتنا بالكلام. والقيل والقال والاسترسال مع العواطف ولم يغيرها دعاء من الله وحضورها اليه سبحانه ان يكشف عنا - 00:57:16

المعاصي وهذه الموبقات ويدفعها عنا وعن بلادنا في عينها وفي اثارها. كم واحد من فالليل والقال وان كان المنكر خذ رجال قلت لسانه وفي دعاء الله ثم الرما لا يعرف ذلك في شأنه - 00:57:46

ما عنده مشكلة يسهر الليل كله بالاستراحة. مع ريعه ينكر المنكر. يحيش العواطف يدخل فيه المثانة على ولي الامر على نوابه على عماله فعلوا وفعلوا ما يتفلون لا يمل لكن ربع ساعة نص ساعة يبتغي الله في صلاة وفي سجود يفرضها عليه. لما؟ لانه - 00:58:06

اصبح مطية لمن؟ للشيطان. ركب الشيطان على عاتقه وحط الزمام والجام على وجهه وساقه الى ما يريد بدعوى انكار المنكر. وهذا الذي جعل الخوارج يخرجون على اسمينا ثم على علي ومن معهما فکفروهم وقتلواهم. في نشر المثانة فالهياط الفاضي فعلوا وفعلوا وزينوا - 00:58:36

ثم ماذا؟ الناس وملأوا قلوبهم حقدا وغلا على خيرة خلق الله على عثمان وعلى الصحابة رضي الله عنهم. الى ان كفروهم الى

ان قاتلواهم. فصاروا بهذا كلاب النار. هذا - 00:59:06

قرر يا اخوان اما بجهل وهو الاكثر الاعم واما بترتيب سوء ومكر. وهذا ليس ببعيد في استغلال عواطف الناس تجاه هذه الوسائل في انكارها علم تحصل المقصود فازيلك او خفت - 00:59:26

الحمد لله وانا فقد ابرغت ذمتك. ولهذا في اصحاب قرية السب انقسموا ثلاث قسم على امر الله فنصل شباكه الجمعة واخذوها الاحد. وقسم انكروا. وقسم سكتوا فقال الساكتون للمنكري لمنكر لم تعظون قوما الله يهلكهم او معذبهم عذبا شهيدا - 00:59:46

قال المؤمنون محتسبون. الذين قاموا لله مهوب قاموا لان لا يقال انهم ما انكروا ولا ما قالوا ولا فعلوا. سبحان معذرة الى ربكم ولعلهم يتقوون. قاموا بالانكار الصحيح واعذروهم امام الله - 01:00:16

الى الله انهم يتقوون ويدعوا هذه الحيلة وهذه المنكريات. ان اديت ما عنيت ابرقت او ارسلت او دخلت وتكلمت معولي امرك معشيخ قبيلتك مع محاضرتك مع العالم. بالاسلوب الحسن انت والثالث والثالث - 01:00:36

لابد ان يؤثر على اما نهاية المجلس مع ربكم او مع هذه الوسائل وسائل التواصل الاجتماعي ربما اتيت بمنكر اعظم والله اعلم. السؤال الاخير هل يثبت حكم بکفر او لم يحكم بکفرهم ما ثمّرتم - 01:00:56

الثمرة ان تعرف الكفر واهله. ووجب الكفر. الكفر فيما انصرف وحق الله لغيره دعا الحسين والعباس دعا عبدالقادر والعينوس دعا زينب ونفيسة وسفيحة. دعوا غير الله من المقهورين. ومن يظن بهم الولاية والامامة - 01:01:26

والصلاح هذا الشرك بالله. من اعتقاد ان القرآن الذي معنا محرفا وان ثمة مصحفا عند فاطمة او عند غيرها هذا هو الكفر. من سب الصحابة جميعا ولعنهم واقبع فيهم او كفرهم او كفر من جاء به فضل خاص منهم. الذي وقع على الكفر. اذا يعرف الكفر بموجبه -

01:01:56

وهؤلاء كفرهم كفر ردة. ان كانوا قد اسلموا وصلوا وصاموا. والا كفرهم كفر ملة في اصله هذا. والشأن ليس بكفرهم وعدم كفرهم انما بالعداوة على ديننا وعلى عقيدتنا التي جمرتها عداوة على بلادنا ومملكتنا وولاة دبورنا وعلمائنا. والله ان قلوبهم تغرس - 01:02:26

وغل علينا. لاجل ديننا. فكيف وقد افاء الله علينا بهذه الخيرات؟ فجرنا سبحانه الخيرات من قلب الارض ومن باقيها. والحسود والحقود ما تطيب عينه. ولا يقر قلبه حتى تزول وسيبعدها الله عنها وولاتنا لهم بعد نظر جربنا - 01:02:56

في خضم هذه الفتنة. بعد نظر وسياسة بعيدة عميقة هادئة. قبلها واثناءها وبعدها عون الله جل وعلا ونصره. وتأييده لعباده اذا قاموا بدينه. لأن من قام بدين الله حق على الله جل وعلا ان ينصره. ومن خذل دين الله وعباد الله له من هذا لنصيب. والله اعلم -

01:03:26

شكر الله لكم فضيلة الشيخ في ميزان حسناته - 01:03:56